الأنباء
الاثنين 13 اكتوبر 2014

مخاوف كردية من "هدوء يسبق العاصفة"

"داعش" يرمي بكل ثقله في "كوباني" ويستقدم تعزيزات من الرقة وحلب

صورة عن فيديو لموقع انفجار تسببت فيه احدى غارات التحالف في عين العرب (أ.ف.پ)

عواصم ـ وكالات: 3 أشهر من الغارات في العراق و3 أسابيع من الضربات الجوية في سورية، ولم تفلح قوات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة في وقف تقدم تنظيم الدولة الإسلامية المسمى بداعش، وخاصة في مدينة عين العرب السورية التي بات يسيطر على اكثر من نصفها.

بيد ان هذا التقدم توقف في اليومين الماضيين ما دفع التنظيم الى إرسال تعزيزات إضافية الى المدينة التي يسميها الأكراد «كوباني» إذ يواجه مقاومة شرسة من المسلحين الأكراد بالتزامن مع استمرار غارات التحالف الدولي ـ العربي بقيادة واشنطن على مواقع التنظيم في محيط وداخل المدينة.

وتعليقا على هذه التطورات الميدانية، نقلت شبكة «CNN» عن مقاتلين من «وحدات حماية الشعب» الكردية قولهم إن حالة من الهدوء الغريب سادت أحياء المدينة أمس بعد أسابيع من القتال الشرس، ما يسبب القلق لدى الأوساط الكردية من خطط التنظيم.

وقال المقاتلون، إن ساعات الفجر شهدت مواجهات استمرت لساعتين في الجانب الشرقي للمدينة، وتوقفت المواجهات بعد ذلك بحيث لم يسمع صوت الطلقات النارية أو قذائف المدافع.

وأضاف المقاتلون ان هذا الوضع أدى إلى شعور المدافعين عن المدينة بالقلق حيال إمكانية وجود «خطة ما» لدى عناصر التنظيم.

ومما يعزز هذه المخاوف، إعلان المرصد السوري لحقوق الانسان لوكالة فرانس برس ان تنظيم «الدولة الاسلامية» يجلب «مقاتلين من الرقة وحلب»، معقلي التنظيم الرئيسيين في شمال سورية، مشيرا الى ان قيادته لجأت كذلك «الى إرسال أشخاص غير ملمين كثيرا بالأمور القتالية».

وأضاف ان التنظيم المتطرف «وضع كل ثقله في المعركة» التي يخوضها منذ نحو شهر ويحاول خلالها السيطرة على هذه المدينة التي تبلغ مساحتها 6 الى 7 كيلومترات مربعة، معتبرا انها «معركة حاسمة بالنسبة للتنظيم، اذ ان خسارته لها ستزعزع صورته أمام الجهاديين».

وذكر المرصد ان التنظيم «لم يتقدم كثيرا منذ ان سيطر الجمعة على المربع الأمني للمقاتلين الأكراد» الذين تقودهم جماعة «وحدات حماية الشعب». وقال ان معارك كر وفر تدور بين الطرفين، موضحا «انهم (المسلحين الجهاديين) يقاتلون على أكثر من جبهة لكن القوات الكردية تقوم بصدهم قبل ان يعاودوا الهجوم ويجري صدهم من جديد». وفي مخيم للاجئين الفارين من المدينة، قال ازاد بكير الذي وصل الى المخيم قبل 3 ايام مع عائلته، انه تحدث عبر الهاتف مع شقيقه في عين العرب الذي أبلغه ان «وحدات حماية الشعب» الكردية «متماسكة، والمعارك تتواصل».

ورأى ان «بقاء الأمر على هذا النحو يدعو للتشاؤم لان المقاتلين الاكراد بحاجة الى السلاح والذخائر. هم يقتلون العديد من أفراد العصابات لكن هؤلاء يعودون دائما وبأعداد أكبر». ومن المتوقع ان تكون المعركة في مدينة عين العرب على جدول مباحثات اجتماع لقادة عسكريين في الدول المشاركة في الائتلاف الدولي العربي الدولي وعددها 21 يوم غد الثلاثاء في واشنطن لتقييم إستراتيجيتهم في وقت دخلت حملتهم ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» شهرها الثالث في العراق وأسبوعها الثالث في سورية من دون ان تتوصل الى صد هذا التنظيم خصوصا في عين العرب.

في موازاة ذلك، شنت قوات الائتلاف الدولي سلسلة غارات جديدة على معاقل الجهاديين بينها 9 غارات قبيل منتصف ليل قبل الماضي استهدفت خصوصا الأحياء الشرقية، بحسب المرصد.

"امرأة" تقود المقاتلين الأكراد في مواجهة "الدولة الإسلامية" في عين العرب

بيروت ـ أ.ف.پ: تقود المقاتلة الكردية ميسا عبدو الى جانب مقاتل آخر القوات الكردية التي تدافع عن مدينة عين العرب (كوباني) السورية في مواجهة تنظيم «داعش» المتطرف، بحسب ما أفاد الاحد المرصد السوري لحقوق الانسان وناشط كردي.

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن لوكالة فرانس برس ان «ميسا عبدو المعروفة باسمها الحربي نارين عفرين تقود قوات وحدات حماية الشعب الى جانب محمود برخدان (المقاوم بالكردية) في عين العرب».

وتحمل ميسا عبدو (40 عاما) كباقي المقاتلين الاكراد اسما حربيا هو نارين عفرين، في اشارة الى منطقة عفرين السورية التي تتحدر منها والواقعة في محافظة حلب التي تضم عين العرب ايضا.

وقال الناشط الكردي في عين العرب مصطفى عبدي لفرانس برس ان «الاشخاص الذين يعرفونها يقولون انها مثقفة وذكية وتتميز بهدوئها».

واضاف «انها قدوة في الاخلاق والطيبة رغم قساوة الحياة العسكرية، وهي تتفهم نفسية مقاتليها، وتناقشهم في مشاكلهم بشكل مباشر».

وتحمل العديد من النساء الكرديات السلاح في سورية والعراق ومناطق اخرى، ويقاتل معظمهن في صفوف حزب العمال الكردستاني التركي.

وفي الخامس من الجاري، نفذت المقاتلة الكردية ديلار جينكسيميس المعروفة باسم عفرين ميركان عملية انتحارية ضد موقع لعناصر تنظيم «الدولة الاسلامية» عند اطراف عين العرب. وهذه اول عملية انتحارية لمقاتلة كردية منذ بدء النزاع السوري في منتصف مارس 2011.

ويخوض مقاتلو «وحدات حماية الشعب» الاكراد معارك ضارية مع تنظيم «الدولة الاسلامية» الذين يشن منذ نحو شهر هجوما على المدينة المحاذية لتركيا بهدف السيطرة عليها.

وتنشط «وحدات حماية الشعب» في المناطق التي تسكنها غالبية من الاكراد في سورية، وتحديدا في شمال وشمال شرق هذا البلد الذي يمزقه نزاع دام منذ اكثر من ثلاثة اعوام. وينظر اليها على انها الفرع العسكري لحزب الاتحاد الديموقراطي الكردي النافذ.

عشرات القتلى بانفجار 3 سيارات مفخخة بينهم قائد شرطة محافظة الأنبار

تصاعد المخاوف من تقدم "داعش" نحو بغداد وهيغل: قوات الأمن العراقي تسيطر على العاصمة بالكامل

عواصم ـ وكالات: ارتفعت وتيرة المخاوف من سقوط العاصمة العراقية بغداد بعد ان وصل تنظيم «داعش» إلى مشارفها من خلال السيطرة على اجزاء واسعة من محافظة الأنبار، الأمر الذي دفع مسؤولين عراقيين الى المطالبة بعودة القوات الاميركية اقله لمنع سقوط الانبار بيد التنظيم، حسبما نقلت عنهم صحيفة «واشنطن تايمز».

إلا أن وزير الدفاع الأميركي تشاك هيغل، ورغم انه اعترف بأن الأنبار «في مأزق»، قلل من أهمية الخطر الذي قد يهدد العاصمة، قائلا ان قوات الأمن العراقية «تسيطر عليها بشكل كامل».

لكن العقيد المتقاعد في الجيش الأميركي ريك فرانتونا المحلل العسكري لـ «سي ان ان»، كان أقل ثقة بإمكانية إبقاء الأمور على ما هي عليه بالعراق، مبديا اعتقاده بوجود حاجة لإرسال قوات برية إلى المناطق الغربية في العراق قد تشكلها الدول المشاركة في الحلف الدولي أو الولايات المتحدة.

وجاءت هذه التصريحات المتضاربة بعد أن طالب قادة في الأنبار بتدخل عسكري أميركي بري لإنقاذ المحافظة التي تواجه تقدما متسارعا لعناصر تنظيم الدولة الاسلامية المعروف بـ «داعش» الذين تمكنوا من فرض الحصار على مدينة حديثة، المعقل الأخير للقوات الحكومية بالمحافظة.

وفي حال سقوط الأنبار، فإن التنظيم سيكون قد فرض سيطرته على مناطق تمتد من مدينة الرقة السورية إلى تخوم بغداد، وهي مسافة يبلغ طولها قرابة 350 ميلا.

من جهتها، حذرت صحيفة الـ «واشنطن تايمز» نقلا عن أحد المسؤولين البارزين من أن ما يقرب من 10 آلاف مقاتل من داعش في سبيلهم لتطويق العاصمة، وسط تقارير تفيد بوصولهم إلى منطقة أبو غريد بضواحي بغداد.

وذكرت أن المسؤولين العراقيين يتخوفون من أن وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) لن تكون حريصة على إعادة الجنود الأميركيين إلى منطقة سبق أن أطلق عليها وصف «مقبرة الأميركان» في محافظة الأنبار، حيث خاضت القوات الأميركية عام 2004 معركة الفلوجة بالأنبار، والتي وصفت بأنها أشرس المعارك التي خاضتها القوات الأميركية منذ حرب ڤيتنام.

ومع ذلك، رأى مسؤولون حكوميون أنه في حال سقوط المحافظة في أيدي مقاتلي داعش، فإن الأمر من شأنه أن يمثل نقطة انطلاق استراتيجية للتخطيط لشن هجوم شامل ضد بغداد.

في هذه الاثناء، قتل 25 شخصا على الاقل أمس في ثلاثة تفجيرات بسيارات مفخخة استهدفت بلدة قرة تبة الواقعة في شمال محافظة ديالى شمال شرق بغداد، بحسب مسؤول امني رفيع.

وقال مسؤول امني كردي من جانبه في تصريح لـ «فرانس برس» ان «حصيلة التفجيرات التي وقعت في قرة تبة بلغت 27 قتيلا وعشرات الجرحى».

واكد ان «24 منهم من عناصر البيشمركة القدامى الذين جاؤوا للالتحاق بجبهات القتال ضد عناصر الدولة الاسلامية».

لكن ضابطا في الجيش العراقي اكد مقتل 25 شخصا على الاقل في التفجيرات الثلاثة.

وكان مدير ناحية قرة تبة وهاب احمد الذي اصيب بجروح اثر انفجار احدى السيارات قرب مكتبه، قال في وقت سابق ان «عشرين شخصا قتلوا على الاقل واصيب عشرة اخرون بجروح بانفجار ثلاث سيارات مفخخة في البلدة».

واضاف ان «التفجيرات التي وقعت في اوقات متقاربة استهدفت مقر حزب الاتحاد الوطني الكردستاني ومقر الاسايش (قوات الامن الكردية) ومكتب مدير الناحية».

وفي حادث آخر، انفجرت عبوتان ناسفتان في سوق بمنطقة دور الضباط في جنوب بعقوبة فقتل ستة مدنيين وأصيب عشرة آخرون بحسبما نقلت «رويترز» عن مصدر في الشرطة.

وذكر مصدر أمني أنه في قرية البوريشة على بعد 15 كيلومترا غربي مدينة الرمادي قتل اللواء أحمد صداك الدليمي قائد شرطة محافظة الأنبار عندما استهدف من يشتبه في أنهم عناصر في تنظيم الدولة الاسلامية موكبه بعبوتين ناسفتين أمس.

وقال المصدر لـ «رويترز»: «كان اللواء في دورية في البوريشة يتفقد القطاعات التي تشهد مواجهات مع مقاتلي الدولة الاسلامية فاستهدف موكبه بعبوتين ناسفتين».

تحليل إخباري

التدخل التركي.. مؤشرات وحسابات

مؤشرات التدخل التركي تتراجع مع اتمام «داعش» المهمة المطلوبة بضرب المشروع الكردي في الشمال السوري، وانتزاع عين العرب من الإدارة الذاتية وتدميرها. وجاء مؤشر إضافي من حلف شمال الأطلسي ليغلق باب أي تورط في عملية إنقاذ أو تدخل يتعدى الحدود التركية، كما أغلق احتمال التدخل التركي بإعلان أمين عام «الأطلسي» ايان سولتنبرغ أن «الحلف سيحمي حدود تركيا من أي تهديد»، وهو إعلان يسحب من التداول أي مشاركة أو تغطية أطلسية لأي عملية عسكرية تركية في الشمال، ويغسل يد أنقرة من تصريح رئيس وزرائها احمد داود اوغلو من أن «أنقرة لن تسمح بسقوط كوباني»، من دون أن تتضح لا الوسائل ولا الإمكانيات ولا الإستراتيجية ولا الدوافع التي تجعل أنقرة تهب لنجدة عدوها اللدود «حزب الاتحاد الديموقراطي» الكردي السوري، في حصار أحد معاقله الأساسية، فيما يكمن هدفها وطموحها في تصفية قلب الإدارة الذاتية الكردية، ومنع قيام ظهير جديد للحركة القومية الكردية المسلحة في سورية، وذراعها الأساسي «حزب العمال الكردستاني»، يوازي بخطر تهديده خطر جبل قنديل في شمال العراق، الذي تحول إلى معقل لآلاف المسلحين الأكراد.

يقول محللون أتراك ان تركيا قالت منذ البداية انها لا تثق بقدرة العمليات الجوية على حسم المواجهة عسكريا، كما أنها لا تثق بقدرة المقاتلين المحليين على دفع «داعش» للاستسلام، وإنها لن تكون بعيدة عن المشاركة الفعلية طالما أنها المعني الجغرافي والعرقي الأول في منطقة حدودية تصل إلى 1250 كلم وهي مجموع طول الحدود التركية المشتركة مع سورية والعراق.

أنقرة لا تريد، عند الانتهاء من العمليات الحربية أن ترى نفسها محاصرة بالملفين السوري والعراقي وبالمطرقة الإيرانية والسيف الروسي مسلطين فوق رأسها، خصوصا أن الإدارة الأميركية عودت أصدقاءها المساومة على إنجازاتهم وانتصاراتهم لتتقاسمها مع أعدائها قبل أصدقائها، وهذا ما تفعله مع إيران في هذه الآونة. لذلك، هي طالبت منذ البداية بتحديد وإعلان الهدف الحقيقي للعملية وتثبيت آلية التحرك وتقاسم الأدوار والمهام بين القوى التي ستشارك في العمليات القتالية والشفافية الكاملة في قراءة مستقبل ومسار العمليات السياسية في العراق وسورية بعد تحرير هذه المناطق من هيمنة «داعش»، ثم حسم مسار ملف المسألة الكردية على المستوى الإقليمي قبل بروز الفراغ الجيو ـ استراتيجي في شمال سورية بعد تطهير المناطق هناك من «داعش». أنقرة قلقة أن يورطها البعض في مستنقع المعارك الحربية ثم يتركها وسط الطريق بعد إنجاز عملية «داعش»، وهي خطوة ليست مستغربة في أن تنقلب هذه العواصم مرة أخرى على تعهداتها. الصمت الإيراني والروسي رغم كل هذه الاستعدادات للحرب يعني أنهما سيلعبان الورقة الكردية لاحقا ضد أنقرة، فما الذي ستفعله العواصم الغربية ودول المنطقة عندها؟

فريق بريطاني عسكري يدرب "البيشمركة" شمال العراق

لندن ـ وكالات: كشفت بريطانيا أمس أن فريقا متخصصا مؤلفا من 12 شخصا من وحدة «يوركشاير»، يدرب قوات كردية شمال العراق، وذلك ضمن نطاق دعم جهود مكافحة تنظيم «داعش» الإرهابي.

وأفاد بيان لوزارة الدفاع البريطانية بأن الفريق يدرب قوات من «البيشمركة» على كيفية استخدام رشاشات ثقيلة أوتوماتيكية، قامت بريطانيا بتأمينها، في حين من المنتظر أن يبقى الفريق في مدينة أربيل شمال العراق أسبوعا آخر، من أجل استكمال التدريب.

وذكر البيان أن التدريب الذي تقوم به الحكومة البريطانية للقوات الكردية في العراق، يأتي في إطار الجهود المبذولة لمكافحة تنظيم داعش، مضيفا: «وافق وزير الدفاع مايكل فالون، على نشر فريق صغير متخصص، غير قتالي، أرسل إلى مدينة أربيل للتدريب، حيث سيقدم الفريق تدريبات على استخدام، وصيانة رشاشات ثقيلة، قدمتها بريطانيا الشهر الفائت».

وكانت بريطانيا أعلنت أنها قدمت، الشهر الماضي، 40 رشاشا آليا، وذخائر، للقوات الكردية في العراق.

يذكر أن بريطانيا، شاركت في الضربات الجوية التي يشنها التحالف الدولي ضد أهداف لداعش في العراق، وشنت غارات جوية ضد أهداف للتنظيم، الذي يشكل تهديدا للأكراد شمال العراق، منذ الشهر الفائت.

"داعش" يستمر في محاصرة 40 ألف نسمة في الفرات

بغداد ـ أ.ش.أ: أكد عضو مجلس النواب العراقي عن محافظة الانبار غازي الكعود أن 40 ألف نسمة من سكان مدينة الفرات محاصرون من قبل عناصر تنظيم «داعش»، مشيرا إلى أن أغلب المحاصرين هم من عشيرة «البونمر».

وقال النائب العراقي ـ في تصريح صحافي نقلته وكالة أنباء الإعلام العراقي (واع) أمس، انه اجرى اتصالات عاجلة برئيس الوزراء حيدر العبادي ورئيس البرلمان سليم الجبوري والقيادات العسكرية في وزارة الدفاع وقيادة عمليات الأنبار لفك الحصار عن المدينة، أو تقديم المساعدات العاجلة من الأسلحة والأعتدة والمؤن الغذائية والماء لكون المخزون بدأ ينفد. وأوضح أن عناصر داعش يحاولون اقتحام المدينة الواقعة إلى الضفة الثانية من نهر الفرات، مقابل مدينة هيت، كون أهالي الناحية تصدوا لعناصر داعش طيلة الأشهر الثمانية الماضية ومنعوهم من دخول الناحية.

ومنذ بداية العام الحالي، تخوض قوات من الجيش العراقي معارك ضارية ضد تنظيم داعش في أغلب مناطق محافظة الأنبار ذات الأغلبية السنية، وازدادت وتيرة تلك المعارك بعد سيطرة التنظيم قبل حوالي الشهرين على الأقضية الغربية من المحافظة (عانة، وراوة، والقائم، والرطبة) إضافة إلى سيطرته على المناطق الشرقية منها «الفلوجة والكرمة» كما يسيطر عناصر التنظيم على أجزاء من مدينة الرمادي.

ويوجه التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة بمشاركة دول أوروبية وعربية، ضربات جوية لمواقع داعش في سورية والعراق في إطار الحرب على التنظيم، ومحاولة تحجيم تقدمه في مناطق أوسع في الدولتين، وذلك بعد سيطرة الأخير على مدينة الموصل العراقية بالكامل، في 10 يونيو الماضي.